

درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم الدرس (٨٦)

فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انفعنا في هذا المجلس واجعله حجة لنا يا كريم - [00:00:01](#)

ونرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي ونسأله الله ان يجزيه الجزاء الاولى ووالديه انه سبحانه سميع كريم ونستأذن فظيلته في القراءة. قال المصنف الامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى - [00:00:18](#)

في كتابه العمدة في الفقه كتاب الصداق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونجهه واستن بسنته الى يوم الدين - [00:00:37](#)

اما بعد ويقول المصنف رحمه الله كتاب الصداق شرط من شروط صحة عقد النكاح ولهذا لو اتفق الطرفان على ان يكون عقد النكاح بدون صداق لم يصح ذلك ونظرا لكونه شرطا من شروط صحة الصلاة اعتبر المصنف رحمه الله كتاب الصداق مع انه اعتنى بذلك

بيان احكامه ومسائله في كتاب النكاح لكن قد يستشكل طالب العلم تأخير المصنف رحمه الله لكتاب الصداق مع انه اعتنى بذلك شروط صحة النكاح في اول الكتاب فلماذا اخر هذا الكتاب الى هذا الموضوع - [00:01:34](#)

وحقه التقديم وعلم المناسبات نبهنا اكتر من مرة انه مهم جدا لطالب العلم فيما يظهر والله اعلم ان المصنف رحمه الله فعل في الصداق كما فعل في الرضاع تباهنا في الرضاع على ان المصنف رحمه الله اشار اليه - [00:02:00](#)

في المحرمات اجمالا ثم افرده بكتاب مستقل والسبب في ذلك تشعب مادة الرضاع وكثرة مسائله ودقتها بحيث تحتاج من طالب العلم او المتعلم ان يفرد لها بالنظر ولذلك جعل كتاب الرضاع بعد ذكره للمحرمات في النكاح - [00:02:26](#)

والمصنف رحمه الله اشار الى شرط الصداق عندما ذكر شرط الولاية وشرط الشهادة على النكاح وذكر في اخر اه في اخر مسائل الولاية المتعلقة بالحرمة انه لو اعتق الامة وجعل عتقها صداقا لها - [00:02:53](#)

صح العتق وثبت النكاح وكان اذا كان ذلك بشهادة شاهدين انظر رحمك الله كيف جمع بين ثلاثة شروط الولي والصداق والشهدين وهذا من دقته لأن الامام الموفق رحمه الله كاسمه موفقا - [00:03:18](#)

ودقيقة رحمه الله كان دقيقا في العلم وفي كتابه وكتبه يراعي الترتيب بالمناسبات هو رحمه الله اشار الى هذا الشرط ضمن الشروط لكن من الصعوبة بمكان ان تأتي وتتكلم على تفصيلات مسائل الصداق - [00:03:40](#)

لان هذا قد يقطع الفكر ومن هنا جمع المصنف رحمه الله في ذكره لكتاب الصداق في هذا الموضوع بين مناسبتين المناسبة الاولى انه ذكره منفردا لتشعب مادته وكثرة مسائله وثانيا انه اخره بعد كتاب باب الشروط في النكاح - [00:04:02](#)

والعيوب في النكاح الموجبة لفساد عقد النكاح تأمل البالىين السابقين لكتاب الصداق فتجد الاول متعلق بالشروط في النكاح وهي الشروط الجعلية والنكاح شرط شرعى فيه مناسبة وثانية وثانيا ان قوله انه ذكره رحمه الله بعد باب العيوب في الموجبة لفساد عقد النكاح - [00:04:29](#)

لان كثيرا من العيوب تقع في الصدقة ولذلك في مناسبة واذا كانت المباحث متعلقة بالعيوب وذكرت بعد مباحث مناسبة لها يسهل ذلك على طالب العلم في الاستيعاب والضبط والاتقان وايا ما كان - [00:04:59](#)

قد قال المصنف رحمة الله كتاب الصداق ولم يقل باب الصداق لتشعبه وكثرة مسائله والصداق في اللغة والاصطلاح معناه واحد وهو ما يجب للمرأة بعقد النكاح او بالوطء حينما يجب للزوجة على زوجها - [00:05:20](#)

بسبب عقد النكاح وقيل حق ما لي يجب بسبب عقد النكاح وكلها معان متقاربة فهو حق ما لي وهذا الحق المالي فيه معنيان المعنى الاول تعبدى وهو اقرب الى المكارمة منه الى المعاواة - [00:05:44](#)

والجانب الثاني جانب معاملة ومعاواة وهو في الوصف الاول كونه تعبدى يكون الصق المكارمة انه حق لله عز وجل ولذلك لو اتفق الطرفان على اسقاطه من العقد لم يسقط ودل على انه حق لله - [00:06:07](#)

ولو كان الصداق ليس فيه حق لله الصحة للرجل والمرأة ان يتفقا على اسقاطه لكن حينما فرضه الله والزم به واجبه حتى ولو كانت المرأة ووليها قد اتفقا مع الزوج على اسقاطه انه لم يسقط - [00:06:30](#)

دل على ان فيه حقا لله سبحانه وتعالى واما وجود المعارضة فيه فقد بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كما في حديث عائشة الذي تقدم معنا المهر بما استحل من فرجها - [00:06:48](#)

يجعله من باب المعاواة والصداق شرط من شروط صحة عقد النكاح ودل على شرطيته وفرضيته دليل الكتاب والسنة يا جماعة كما حكاه غير واحد من العلماء رحمهم الله. اما كونه فرضا لازما فقد دل عليه قوله سبحانه وتعالى واتوا النساء صدقات - [00:07:05](#)

نحلة ووجه الدلالة من هذه الآية الكريمة في قوله واتوا النساء امر بمعنى اعطوا والامر للوجوب فعل على وجوب الصداقة وكذلك ايضا قال تعالى فانکحوهن باذن اهلهن واتوهن اجرهن وقوله اتوهن اجرهن امر. والامر للوجوب - [00:07:30](#)

والاجر المراد بها الصدقة لان الصداق له قرابة عشرة اسماء ست منها مشهورة وهي الصداق والمهر والنحلة والفرط والحباء والاجر والعقر والعلاق هذه ثمانية اسماء مشهورة صداق ومهر نحلة وفريضة قباء واجر ثم [00:07:59](#)

حباء واجر ثم عقر علائق. وهذه ثمانية اسماء مشهورة للنكاح جمعها الناظم في هذا البيت صداق ومهر نحلة وفريضة قباء واجر ثم عقر على عائق بهذه ثمانية اسماء مشهورة والتاسع الرصاص والعasher النكاح - [00:08:31](#)

فهذه عشرة اسماء للصدقة فدللت الآية الكريمة على وجوب الصداق وفرضيته في النكاح وكذلك دلت السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كما في الصحيحين من حديث ابي العباس - [00:09:01](#)

سهيل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه في قصة المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام قام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة - [00:09:23](#)

وقال عليه الصلاة والسلام هل معك شيء تصدقها اياد قال لي ليس معي الا ازاري قال ان اعطيتها ازارك جلست ولا ازار لك فالتمس شيئا فذهب الرجل والتمس ولم يجد شيئا - [00:09:41](#)

فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره فقال عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتما من حديد وجه الدلالة في هذا الحديث في موضعين في قوله التمس شيئا والموضع الثاني في قوله التمس ولو خاتما من حديد - [00:10:00](#)

وذلك في قوله التمس امر والامر للوجوب وكذلك قول عليه الصلاة والسلام في حديث السنن عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وتقدم معنا في شروط النكاح وفيه قوله - [00:10:20](#)

فان دخل بها المهر بما استحل من فرجها هالمهر صيغة تدل على اللزوم والوجوب فدللت السنة كما دل القرآن على ان الصداق فريضة ولذلك ذهب جماهير اهل العلم واتفق الائمة الرابعة - [00:10:37](#)

وحكى الاجماع على انه شرط من شروط صحة عقد النكاح وينبني على ذلك ما قدمناه انهما لو اتفقا على اسقاطه لم يسقط لابد هذه المصنف رحمة الله يقول كتاب الصداق هذه الترجمة - [00:10:59](#)

قصد ان ينبه بها على ما يريد ان يشرع في بيانه من احكام وسائل العوز المبذول في عقد النكاح وهو المهر نعم قال رحمة الله تعالى كل ما جاز ان يكون ثمنا - [00:11:25](#)

جاز ان يكون صداقا قليلا كان او كثيرا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي قال له زوجني هذه المرأة ان لم يكن لك بها

حاجة التمس ولو خاتم حديد - 00:11:44

قال رحمة الله كل ما جاز ان يكون صداقا كل ما جاز ان يكون ثمنا جاز ان يكون صداقا هذى عبارة الامام الموفق في العمدة وعبارته - 00:12:00

في غيرها كل مال اه كل ما جاز مالا يجوز ان يكون عوضا اه ان يكون صداقا آآ هذه الكلية بعضهم يقول انها قاعدة. الواقع انها ضابط وليس بقاعدة الضوابط تختص بباب معين - 00:12:18

من ابواب الفقه الفرق بين القاعدة والظابط ان القاعدة قضية كلية لا تختص بباب من ابواب الفقه ان كانت في الفقه ولا بباب من ابواب الاصول ان كانت من قواعد الاصول هي قضية كلية - 00:12:44

والكل حكمنا على المجموع ككل ذاك ليس ذا وقوع. فيا كلية الجامعة والمصنف رحمة الله وضع هذا الظابط في بداية كتاب الصداق هذا ظابط يقال له ظابط اما لو قلت المشقة تجلب التيسير فهذه قاعدة - 00:12:58

اليقين لا يزال بالشك تقول هذه قاعدة الاصل بقاء ما كان على ما كان قاعدة. لماذا؟ لانك تقول الاصل بقاء ما كان على ما كان في الصلاة وفي الزكاة وفي الصوم وفي الحج فلا - 00:13:16

خصها بباب لكن لما تقول كل ما جاز ان يكون ثمنا جاز ان يكون صداقا فانت تخصها بباب وكتاب الصداق هذا ضابط ومثلا تقول لا كفارة في الصوم الا في الجماع - 00:13:29

لا كفارة الصوم اي لا تجب الكفارة المغلظة الا اذا حصل الجماع اللي هو مذهب الشافعية والحنابلة فيصلح ظابط على مذهبهم. لكن عند المالكية والحنفية لا يصلح ظابطا ماذا؟ لأنهم يرون انه لو انزل المني - 00:13:48

بدون جماع كالاستمناء وجبت عليه الكفارة الانتهاء حرمة الشهر وهم يرون الى انتهاء الحرمة والشافعية والحنابلة ينظرون الى وجود الجماع لقول الصحابي جامعت اهلي في نهار رمضان وقالوا وصف الجماع لا يسقط - 00:14:06

وقوله في نهار رمضان وانا صائم فهذه كلها او صاف اعتبروها ويعتبر ضابط لهم يقولون لا كفارة في رمضان الا بجماع تقول هذا ضابط ما تقول هذا قاعدة هنا وضع لنا هذا الظابط كل ما جاز ان يكون ثمنا وعوضا - 00:14:24

اه هذا العموم دلت عليه النصوص الواردة في الكتاب والسنة النصوص الواردة في الكتاب والسنة جاءت بعموم العوذه الذي يكون في النكاح بل شملت حتى المنافع كما في قول الله كقوله سبحانه وتعالى حكاية عن شعيب - 00:14:47

في خطابه لنبي الله موسى عليه السلام اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانى حجج يجعل الصدقة بالمنفعة ولم يجعله بالعين اه والمال فهذا آآ بالنقد ولم يجعله بالنقد ولم يجعله بالمنقول من العقار ونحوه. فهذا كله - 00:15:11

ولم يجعلوا من قولوا ولا عقارا فهذا يدل على ان المنافع تأخذ ايضا حكم النقد ونحوه في الصداق فلذلك لو لو عقد على المرأة مقابل منفعة من المنافع بضوابط المنفعة وضوابط الايجار صح الصدقة - 00:15:37

فإذا لا يتقييد بثمن الصداق لا يتقييد بالاثمان اللي هي الذهب والفضة ولا يتقييد بالمثمنات من عقار ومن قول بل يشمل حتى المنافع في اصح قوله العلماء وهو مذهب الشافعية - 00:15:59

والحنابلة رحمة الله عليهم على ظاهر القرآن فيما ذكرنا في قصة موسى عليه السلام هنا الشافعية والحنابلة توسعوا في الصداق لماذا ظاهر دليل الكتاب والسنة فلما قال لنا كل ما جاز ان يكون ثمنا معناه انه لو قال له - 00:16:16

زوجتك بنتي هذه بالف دينار الذي هو الذهب. او الف جنيه الذي هو الذهب صحة ولو قال زوجتك بنتي هذه بالف درهم اللي هو الفضة صح او بالف ريال صحة اللي هو الفضة ايضا صحة - 00:16:38

ولو قال بغير الذهب والفضة قال له زوجتك بنتي هذه بهذه الدار التي تملكها وهذه الارض او بارضك او بمزرعتك الفلاحية او في زماننا يقول بقطعة ارض باوصاف معينة محددة - 00:16:58

هذا عقار جعل الصداق عقارا او بعمارة او بفلة او بدار ويحددها باوصاف تزول بها الجهة ويصبح بها الثمن والمثمن في البيع فانه آآ المثمن في البيع فانه حينئذ يصح العقد - 00:17:20

اذا لا يختص الصداق بالذهب والفضة لا يختص ولو قال له لو قال للمرأة انكحتك بهذا الكتاب صح الكتاب له قيمة واما المنافع اختلف
العلماء فيها المنافع مثل الايجارة ما ورد في قصة موسى عليه السلام - 00:17:41

فيقول له زوجتك بنتي فلانة على ان تعمل في مزرعة سنة كاملة او تعمل في كما في زماننا في دكان في بيع كذا وكذا آسنة او نصف
سنة او سنتين - 00:18:05

هذا اي거래 بالمنفعة ونحو ذلك مما يكون من المنافع. صح عقد النكاح في عقد النكاح لا يختص بالذهب ولا
يختص بالفضة بل يشمل الثمن والمثمن ويشمل المنافع في اصح قول العلامة - 00:18:24

والدليل على ذلك ظاهر الكتاب والسنة اما الكتاب فقصة موسى عليه السلام مع شعيب واما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للرجل في حديث العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه في الصحيحين - 00:18:44

انكحتها بما معك من القرآن وفي لفظ زوجتكها بما معك من القرآن فقوله بما معك من القرآن هذا المراد به ان يعلمهها ما معه من
القرآن والتعليم شيء التحفيظ بالتجويد والمعنى للقرآن شيء اخر - 00:19:05

التعليم شيء والحفظ شيء اخر عند اهل العلم في الاجارة على تعليم القرآن. ولذلك قلنا الاجارة على التعليم هذا النوع من الصداق
جائز وهو مذهب الشافعية والحنابلة. الحنفية والمالكية يقولون طبعا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعا بخلافه - 00:19:32
وقصة موسى مع شعيب شرع من قبلنا والله يقول ان تبتغوا باموالكم وهذا شرعا فدل على ان المرأة لا يعطى الصداق الا من المال.
ولا يكون صداقها الا بالمال والصحيح ما ذهب اليه الحنابلة والشافعية رحمهم الله لقوة ما استدلوا به - 00:19:58

ولذلك حديث المرأة والواهبة نفسها قال له عليه الصلاة والسلام انكحتك هذه ما معك من القرآن فهذا شرعا وهو يقوى بثبت ما كان
في شرع من قبلنا والله تعالى قال اولئك الذين هدى الله - 00:20:19

وموسى عليه السلام ممن امر نبينا امرنا باتباع هديه صلوات الله وسلامه عليه على نبينا وعلى جميع الانبياء والمرسلين. فالملخص
من هذا ان ارجح واقوى القولين في نظري والعلم عند الله جواز الصداق بالمنافع - 00:20:36

وهنا قال كل ما جاز ثمنا اي عوضا عن الاشياء وقيمة لها جاز ان يكون صداقا ثم اذا قلنا بالمنافع هناك تفصيات يعني مثلا لو قال له
زوجتك على ان بنتي فلانة على ان تعمل عندي - 00:20:54

آسنتين او ثلاث سنوات او تعمل عندي في مكتبي او تعمل في شركتي كما في زماننا سنتين او ثلاثة ويحدد العمل فانه لابد في هذا
الصداق من ان يكون مستوفيا للشروط - 00:21:18

قول المصنف رحمة الله كل ما جاز ان يكون صداقا معناه اننا ننظر الى هذا الصداق كما ننظر الى الثمن والمثمن في
البيع فلا بد من ان يكون حلالا ما يكون الصداق بمحرم - 00:21:35

فلا يصح ان يتتفقا على صداق بخمر ولا بمبينة ولا بخنزير وان تكون له مالية وقيمة فلا يصح ان يكون الصداق بالحشرات كما ذكر
بعض اهل العلم مثلا بشيء ليس له قيمة - 00:21:52

وتسقط القيمة المالية لأن يكون من الاصنام ونحوها كذلك في الاصنام تفصيل قال بعض العلماء انها تكسر وتكون القيمة في مادتها.
وتخالف عنها الخنزير والميتة لانها محرمة العين اهاما بالنسبة الشرط الثالث ان تكون معلومة فلا يصح الصداق بمجهول -
00:22:11

لو قال قبل نكاحها قبلت نكاحها واعطيها صداقا يرضيها او صداقا من عند ولم يبين هذا الصداق انه لا يصح لابد من ان يكون
الصداق معلوما كما انه لا بد من ان يكون الثمن والمثمن في البيع معلوما - 00:22:39

فلا يصح الصداق بمجهول المصنف رحمة الله بين بهذه الكلية ان الصداق لا يختص بالاثمان من الذهب والفضة. نعم قال رحمة الله
قليلًا كان او كثيرا قليلا كان ذلك المال او كثيرا - 00:23:06

الصداق عند الحنابلة رحمة الله ومن وافقهم بين الشافعية وهو قول بعض ائمة السلف اه ورد عن عمر بن الخطاب عبد الله ابن
عباس رضي الله عن الجميع وهو قول الحسن البصري - 00:23:28

وسعيد بن المسيب وكذلك ايضاً وقول الأوزاعي والثور واسحاق بن راهويه وهو مذهب الشافعية والحنابلة انه لا حد للصداق لا في اقله ولا في اكتره ويصح الصداق بالقليل ويصح الصداق بالكثير - [00:23:47](#)

اما الدليل على ذلك اولا انه لا حد لا قل الصداق وهذا مذهب من ذكرنا من الصحابة والتبعين وائمة الفقه رحمة الله على الجميع وخالف فيها الامام ابو حنيفة رحمة الله فقال حد الاقل خمسة دراهم - [00:24:07](#)

قال غيره عشرة دراهم وربع دينار كما في مذهب المالكية. رحمة الله على الجميع وقيل غير ذلك ولكن الذي دلت عليه النصوص انه لا حد لاقل الصدقة لماذا لأن الله تعالى يقول واتوا النساء صدقهن نحلة - [00:24:27](#)

وجعل الصداق عاماً شاملًا للقليل والكثير وكذلك ايضاً السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث سهل بن سعد الساعدي في الصحيحين - [00:24:54](#)

التمس شيئاً وشيئاً نكرة والنكرة تفيد العموم ولم يحدده بحد ما قال التمس خمسة دراهم فأكثر ولم يقل له التمس عشر الدرهم. قال التمس شيئاً ثم لما لم يجد التمس ولو خاتماً من حديد - [00:25:12](#)

ومن المعلوم ان خاتم الحديد لا يصل الى خمسة دراهم ولا يصل الى عشرة دراهم فدل هذا على ان الشرع لا يحدد باقل المهر حدا معيناً ومن الادلة التي الزم بها القائلون بالخمسة دراهم والعشرة دراهم - [00:25:30](#)

قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم وجه الدالة من هذه الاية الكريمة قالوا للامام ابي حنيفة - [00:25:50](#)

لو انه اصدق خمسة دراهم كما تقولون ثم طلقها قبل الدخول يكون لها كم بنص الاية درهماً ونصف فحييند صاح العقد باقل من خمسة دراهم يلزمكم احد امرین - [00:26:09](#)

اما ان تقول يدفع ديماء درهماً ونصف هذا اقل من خمسة دراهم. واما ان تقولوا يجب عليه ان يعطيها خمسة دراهم اقل. فحييند تخالفون نص الاية الكريمة فاذا لا حد لاقل الصداق - [00:26:28](#)

يجوز بالقليل ويجوز بالكثير كما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة في عموماتها النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له التمس شيئاً. وهذا واضح في انه لو التمس اي شيء يصدق عليه انه مال - [00:26:43](#)

صحة واعتد به على ظاهر امره عليه الصلاة والسلام فهذا بالنسبة لاقل الصدقة اما بالنسبة طبعاً هناك تنبئه من بعض فقهاء الحنابلة والشافعية رحمهم الله الذين يقولون بهذا القول يقولون ليس معنى هذا - [00:26:59](#)

انه اه يعطي شيئاً بخساً لا قيمة له هذا يقلون انه ليس بالمقصود الفلس ونحو ذلك وانما المراد انه يصدق على القليل والكثير وعلى حسب حال الانسان ورضا الطرفين اما كثير الصداق فليس لحده - [00:27:17](#)

الاعلى ليس له حد اعلى وهذا باجماع العلماء رحمهم الله انه ليس للصداق حد اعلى لا تجوز الزيادة عليه في الكتاب والسنة لم يرد في الكتاب والسنة تحديد لاعلى الصداق - [00:27:44](#)

الاصل في ذلك قوله تعالى واتيتم اصحابن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئاً والقطنطار في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهو زمن الخطاب شيء كثير قيل انه اربع مئة دينار مثقال الذهب - [00:28:02](#)

هذا شيء كثير في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. وقد خاطب الله عز وجل بذلك نبيه عليه الصلاة والسلام وصحابته فدل على انه ليس للمهر حد اعلى وقصة عمر رضي الله عنه - [00:28:21](#)

بالتحديد لم يصح اسناده وتتكلم العلماء على سندتها ولكن هنا مسألة وهي لو ان الناس ما يحصل في الازمة المتأخرة توسعوا في الصداق واصبحوا يبالغون في الصداق حتى اضر ذلك الشباب - [00:28:37](#)

وحلت الفتنة وخشي من توسيع الامر بحصول الضرر على النساء فيبقين عوانس والرجال يمتنع من الزواج بسبب ما يكون من مؤونة النكاح والمغالاة في المهر فحييند يكون لولي الامر ان يتدخل - [00:28:58](#)

هذا يعتبر من باب المصلحة المرسلة وهوولي الامر يعني يلي امر الناس اذا حصل الضرر عليهم ضيق عليهم فيما وسع الله عليهم

فحييند له ان يتدخل فإذا خشي ان تحصل الفتن وان يتضرر النساء - 00:29:18

ويتظر الرجال بالمغالاة في المهر فيقطع حدا لذلك هذا مذهب طائفة من العلماء انه يكون من باب المصلحة المرسلة وهذا يتدخل فيها دائمًا يتدخل اذا حصل الظرر. يترك الناس على سعة الشرع فإذا اصبح بعضهم يضر ببعض ويستغل هذه السعة حينئذ يتدخل الوادي الوالي في حدود ما يدفع به الظرر - 00:29:37

عن عامة الناس وخاصةهم هذا ما يعني يجعل تحديد المهر في بعظ الازمنة له وجها عند بعض المؤخرين والمعاصرين من العلماء رحمة الله على من مات منه واحسن الخاتمة لنا ولكم ولمن بقي منهم - 00:30:03

الحد الاكثر ليس له حد اكثرو هنا نبه على ان المبالغة في المهر لا خير فيها وان فيها الشر والبلاء على الناس في عامتهم وخاصةهم والمبالغة في المهر تتحقق بركة النكاح - 00:30:19

وتحقق بركة المرأة وقد شوهد ذلك ولمسه كثير من الناس ان المرأة اذا كانت قد بالغت في مهرها وبالغ اهلها في مهرها انه سرعان والعياذ بالله ما تتحقق بركة النكاح وينتهي بالطلاق - 00:30:37

وبعواقب وخيمة وحدثني رجل موسرا كان غنيا فتح الله عليه في الدنيا ذكر قبل عشرين عاما انه تزوج امرأة فوق ثلاث مئة الف ريال فما بقيت عندي اكثرا من شهرين - 00:30:55

والله تتحقق البركة ثم تزوجت بعدها امرأة بمئتين الف ريال قال فبقيت عندي اربعة اشهر ثم تزوجت الثالثة وكان والدها رجل صالح بثمانينية الاف ريال وهي ام عيالي الان البركة في القليل - 00:31:16

على الاولى ان يتقوى الله في شباب الامة وان يتقوى الله في مولياتهم وان يعلموا ان البنت وكذلك الاخت تنتظر الكفء الكريم وتنتظر من يدخل عليها السعادة في دينها الاستقامة على طاعة الله وفي دينها - 00:31:38

بحفظها ورعايتها والعناية بها وادخال السرور عليها في نكاحها لها وزواجه بها فإذا شدد الولي في اشتراط المال والشروط المرهقة التكاليف المالية فان هذا من اسباب كثرة الطلاق ولذلك الرجل - 00:31:56

الذى يتزوج المرأة وقد حمل فوق طاقته يحس انه قد ملك المرأة فإذا دخلت عليهم مرأة وحصل انها نفرت منا او حصل بعض سوء التفاهم فانه يتعامل معها معاملة سيئة ناشئة - 00:32:17

اما ارهق به وكلف به في نكاحها وهذا امر ينبغي على الاب و على الاخ وعلى الولي ولي المرأة ان يضعه في الحساب وان ينظر الى مصلحة الزوجة ولذلك كما ورد في الاثر خير النساء - 00:32:36

ايسرهن مؤونة والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح مسلم وغيره عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انه ما اصدق نسائه ولا زوج احدى بناته اكثرا من اثنتي عشرة اوقية - 00:32:52

ونشن آآ قال قالت لي عمرو بن ابي سلمة اتدري ما النش ؟ قال لا قالت نصف عشرون درهما مجموع الصداق الذي اصدقه لا يزيد على خمس مئة درهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:10

اثنتي عشرة اوقية باربع مئة وثمانين درهم ونصف اوقية بعشرين تمام خمس مئة درهم ولم يكن احد من نسائه قد دفع لها مهرًا فوق ذلك ابدا صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:34

ولا باحدى بناته لانه زوج زينب من ابى العاص رضي الله عنها وارضاها ورقية وام كلثوم لعثمان وفاطمة لعلي ومع ذلك ما زاد اثنتي عشرة اوقية ونشا كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:33:51

الا ام حبيبة ام حبيبة دفع مهرها آآ النجاشي ودفع اربعة الاف درهم اه فهذا خاص بها رضي الله عنها لان الذي تولى دفع المهر هو النجاشي ودفع بمكانته وقدره وام حبيبة بنت عزيز ورجل - 00:34:10

وسيد من سادات قريش. فالمعنى ان المبالغة في المهر عاقبها وخيمة والباء مسؤولون امام الله عز وجل عن التطبيق على الازواج وعلى الخطاب كل من يريد النكاح من البنت والاخت كل ولي - 00:34:33

مسؤول امام الله عن موليته من يتق الله فيها والا يبالغ في مهرها وان يطلب الوسط وهنا مسألة بعض الناس يقدم مهرًا قليلا جدا

وتقول المرأة رضيت بريال والصدافي ريال واحد - 00:34:53

وهذا الحقيقة يفعله بعض الناس جزاهم الله خيرا من باب فقط المحاربة للمبالغة في المهر وهذا قصد يؤجرون عليه لأنهم لا ي يريدون شيئاً يخالف شرع الله ولا ي يريدون شيئاً اه يضيق على المسلمين فهم مأجورون على هذه النية الصالحة - 00:35:17

لكن ينبغي ان ينبه انه خلاف المستحب المستحب هو الوسط لا نظلم المرأة ونسقطها عن حقها ولا نبالغ ولا نغلو لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فقبل في نسائه المهر ووضعه في الوسط العدل الذي قامت عليه السماوات والارض لا افراط - 00:35:37
ولا تفريط فلو ان المرأة مثلاً قالت تزيد ريالاً فلها ذلك ووليها له ذلك ان يحدد بالريال اقل من المثل اذا رضيت بذلك على التفصيل الذي سندكره في اقل من مهر المثل - 00:35:58

فالبالغة في ارتفاع المهر والمبالغة في اه نقصان المهر انا المعتاد هذا خلاف السنة وخلاف الوارد ومن قصد بهذا يعني في المهر تخفيفها آآاً قصد به ما ذكرنا من احياء سنة - 00:36:12

تقليل في المهر انه يؤجر على ذلك ولكن خلاف مستحب. وانما يتطلب الشيء المعتاد المعروف لمثل بنته. وهو ما يكون اقرب الى مهر المثال نعم قال رحمة الله تعالى قليلاً كان او كثيراً بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي قال له - 00:36:33
زوجني هذه المرأة ان لم يكن لك بها حاجة التمس ولو خاتم حديد كما ذكرنا التمس هذا الحديث فيه فوائد منها ولادة النبي صلى الله عليه وسلم لعقد النكاح بالولادة العامة ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين - 00:36:57

من انفسهم وثانياً عقد النكاح في قوله زوجتك هاء بما معك من القرآن وفي قوله التمس فيه دليل على فرضية المهر ووجوبه في عقد النكاح يقول عليه الصلاة والسلام التمس ولو خاتماً من حديد - 00:37:14

ولو للتقليل ولو كان الشيء الذي تلتمسه خاتماً من حديد والخاتم ما يوجد في اليد وحلية في الاصبع اصبع اليد وهو حلية للرجال والنساء وعلى التفصيل الذي فصله الشرع فيما يحل لكل منها - 00:37:38

وقوله خاتماً من حديد اه طبعاً فيه دليل على انه لا يشترط في اقل المهر ان يكون خمسة دراهم كما ذكرنا وانه لا حد لاقله. طبعاً الحنفية يجيبون ويقولون الخاتم هذا كانت قيمته خمسة دراهم - 00:37:59
وهذا طبعاً تكلف المنبغي اذا صح الدليل ووضع الدلالة ان يسلم الخصم والا يتكلف في الجواب من الاadle وردها وانما ينبغي عليه ان يكون منصفاً وقول عليه الصلاة والسلام ولو خاتم للحديث واضح على انه ولو كان شيئاً قليلاً وذكر الخاتم انما هو على سبيل التقليل ولو كان خاتماً من حديد - 00:38:17

اخذ منه بعض العلماء جواز التحليل بخاتم الحديد بالنسبة للرجل وهذا يعارضه النهي والنهي متكلم في سنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن الحديث قال انه حلية اهل النار - 00:38:41

فكراه بعض العلماء التختم بخاتم الحديد ومنهم من رخص فيه لهذا الحديث ولو خاتماً من حديد نعم قال رحمة الله تعالى فاذا زوج الرجل بنته باي صداق كان جازاً المصنف رحمة الله ذكر الحكم انه يصح الصداق بالقليل والكثير - 00:38:57
انه لا حد لا قليل ولا كثير الصدقة. ثم ذكر الدليل من السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث ابو العباس سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه وارضاه في الصحيحين - 00:39:22

ثم بعد ذلك بنى عليها التفريع فقال فاذا زوجه فاذا زوج الرجل بنته باي صداق كان جاز ولا ينقصها غير الاب من مهر مثلها الا برضاهما قال رحمة الله فاذا زوج الرجل بنته باي صداق كان جاز. فاذا زوج الرجل بنته - 00:39:34

ان هذى ولادة الاب ولادة الاب اقوى من اي ولادة اخرى ولادة الاب اقوى من اي ولادة اخرى وحتى ولادة السلطان. بدليل قوله عليه الصلاة والسلام فالسلطانولي من لاولي له. وجعل ولادة الاب اقوى - 00:40:00

ولادة القريب اقوى وبناء على ذلك فالاب يختلف في ولادته عن غيره لماذا لان الاب من حقه ان ينقص بنته عن مهر المثل الاب من حقه من ينقص بنته عن مهر الفتاة. مهر مثله ثلاثون الفا - 00:40:18

فمن حقي ان يزوجها بعشرين لاماً لان في الاب من الشفقة وحسن النظر والحرص على مصلحة بنتي ما ليس في غيرها عاش الام

الاب لا يمكن ان يرضي بنقصان مهر بنته الا وهو - 00:40:39

يطبع في خير اكتر من المال ان يرى الرجل فيه صفات كريمة في دينه او في آخلاقه معاملاته فيؤثرها على قلة المهر او نقصان المهر عن مهر المثل ومن هنا جاء دليل كتاب - 00:40:57

دالا على ذلك كما في قوله تعالى حكاية عن شعيب اني اريدك اني اريدك اني اريدك احدى ابنتي احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثمانية حجج جعل من مهر بنته جزءا له - 00:41:17

وحييند لان هي تنتفع فقط باسقاط الرعي عنها الاربع سنوات لانها ترعى هي واحتها وهذا الرعي تستفيد منه لكنه سينقصها بوجود الدخل بحظ الاب وحظ اختها معها ومن هنا اخذ العلماء من ان الاب له حق ان ينقص - 00:41:37

ابنته عن مهر مثلها فاجتمع دليل النقل والعقل دليل ظاهر قصة شعيب ودليل العقل من جهة ان الاب فيه مصلحة فيه نظر للمصلحة اكتر من غيره وهو في النظر لمصلحة بنته لا يتهم - 00:41:57

ولا يشك فيه فإذا انقصها عن مهر المثل الغالب انه لا ينقصها الا وهو ينظر الى مصلحة اخرى تعوض نقص المال. وحييند لا يكون ظالما. نعم قال رحمة الله تعالى - 00:42:16

فإذا زوج الرجل بنته باي صداق كان جاز ولا ينقصها غير الاب من مهر مثلها الا برضاه بقي السؤال النهر المثل طبعا ولا ينقصها غيره عن نهر مثلها الا برضاه - 00:42:30

يعني ليس للاخ ان يزوج اخته في اقل من مهر المثل. مهر المثل ثلاثون الف ريال فإذا اراد ان يقبل بخمس وعشرين او بعشرين يستأذن اخته لانه ليس كالاب وهكذا العم الشقيق لو اراد ان يزوج بنت أخيه الشقيق - 00:42:50

طلب مهرا دون مهر مثل يستأذن المرأة وليس من حقي ان يزوجها بدون اذنها مهر مثل المثيل هو الشبيه. وهذا مثل هذا ان يشبهه ويقع في الافعال وفي الصفات الافعال كقوله يقال نحو ويقال مثل ويقال شبه - 00:43:12

قوله عليه الصلاة والسلام من توضاً نحو وضوئي هذا ومثل وضوئي هذا اي شبيهه يقع في الصفات تقول فلان مثل فلان في العلم وفي الكرم او في الشجاعة فالشبهية هنا - 00:43:37

مهرا مثل اولا عندنا مشبه ومشبه به لابد من ان ننظر الى الاصل الذي نرد اليه هذه المرأة. الذي هو مثلها من هو مثلها العلماء رحمهم الله اختلفوا في هذه المسألة - 00:43:58

قال بعض العلماء مهر مثل المراد به القريبات مثلها من قريباتها وهذا مذهب الحنابلة ومن وافقه وقال بعضهم مثلها في البلد هذا اعم من الاول مذهب يقول القرابة مثلها في القرابة - 00:44:17

والثاني يقول مثلها في البلد طيب المثل في القرابة اقوى وارجح في حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حينما استفتني في المرأة التي مات عنها رجل عقد عليها - 00:44:39

ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا فتوفي عنها فقال اقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان والله رسوله منه بريئان لها مثل مهر نسائها - 00:44:59

لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث وقام معلم من سنان الاشجاعي رضي الله عنه وقال اشهد اني انك قضيت فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروعة بنت واشق امرأة منا - 00:45:20

ووافق قضاوه رضي الله عنه بقضاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على مسائل كثيرة هذا الحديث منها الاجتهاد في المسائل الفقهية وان العلماء الربانيين الذين هم على بصيرة ونور - 00:45:41

وورثوا هذا العلم عن اهله انهم يوفدون ويستدلون في اجتهاداتهم وان اجتهادهم مقدم على اجتهاد غيرهم فوافق اجتهاده اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به رضي الله عنه وارضاه ولكن عبد الله ابن مسعود صاحب السوى ليس بغيره على صاحب - 00:45:58

السودان والنعلين رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى الفردوس مسكنه ومثواه قوله لها مهر مثل نسائها. انظر لها مهر لها مثل مهر

نسانها لما قال نسائها يعني قرابتها هذا يرجح مذهب القائلين بأنه ينظر في مهر المثل الى نساء القرابة النساء من القرابة - 00:46:17
ثم القرابة تنقسم الى قسمين. القرابة العصبة وينظر فيها الى النساء تقلب على النساء كاختها الشقيقة واختها لاب وابن عمتها الشقيقة وابن عمتها لاب وعمتها الشقيقة وعمتها لاب. هؤلاء النسوة من قرابتها - 00:46:45

اغلى ما يكون من النهر ثلاثون الف لهن واقل ما يكون من النهر مثلا عشرون الف. والوسط خمس وعشرون ننظر هل هي من الوسط في الصفات ونعطيها خمس وعشرون ام هي من الاقل فنعطيها عشرين؟ ام انها من الاعلى فنعطيها ثلاثين؟ هذا معنى - 00:47:04
المثلية مهر المثل انه ينظر الى مهر مثيلاتها من قرابتها ثم اذا جئنا نحدد مهرها ننظر الى الصفات التي فيها وهذا يدور الى الجمال والمال والدين والخلق هذه الصفات مقيم بسببيها ما يعني نظر - 00:47:25

الى مهر مثلها في قرابتها في جمالها. نفس الجمال وهل هي بكر او ثيب او حينئذ نعطيها مثل مهر هذا النوع من قرابتها وان كانت من افضل ما تكون جمالا - 00:47:49

نسبة وبكرا وعندما مال عزيزة فحينئذ نعطيها الافضل والاكمel فاذا هذا معنى مهر المثل اننا ننظر النساء من قرابتها بخلاف من قال اننا ننظر الى نساء البلد والفرق بين المسألتين - 00:48:07

لو نظرنا الى نسائه قد يكون بيتها وعائلته النساء المراد هنا من جهة الاب وليس من جهة الام لاننا قلنا عصبة وهذا اصح قول العلماء رحهم الله ينظر الى العصبة فاذا اذا كان - 00:48:27

لانه في بعض الاحيان يكون قرابة المرأة اقل مالا من قرابة الرجل. فنعتد بقرابة من؟ الرجل. هذا معنى مهر المثل. انه ينظر الى مثلها من قرابتها العصبة من عماتها وبنات عم بنات العميات الشقيقات او لاب - 00:48:44

واخواتها الشقيقات واخواتها لاب ولا ينظر الى قرابتها من جهة الام وهناك قول انه ينظر الى القرابة عموما وهذا ضعيف واوي الى البلد عموما وهذا ضعيف. نعم قال رحمه الله تعالى - 00:49:09

ولا ينقصها غير الاب من مهر مثلها الا برضاهما و اذا اصدقها عبدا بعينه فوجده فوجده عريضا بين عرشه ورده واخذ قيمته وان وجدته مغصوبا او حرا فلها قيمة وان كانت عالمة بحريتها او غصبه حين العقد - 00:49:26

فلها مهر مثلها قال رحمه الله تعالى و اذا اصدقها عبدا بعينه فوجده معينا آ العبرة قبلها الله فاذا زوج الرجل بنته باي صداق كان جاز ولا ينقصها غير الاب من مهر مثلها الا برضاهما - 00:49:50

بالنسبة لغير الاب قلنا لو انه لو كان الولي من القرابة انقصها عن مهد جزاك الله خير قصها عن مهر المثل فانه في هذه الحالة المرأة بين امررين اما انها ترضى - 00:50:13

وتisksك ماضية بذلك فحينئذ لا اشكال واما انها تمتنع فاذا امتنعت صرنا الى مهر المثل واما اذا رضيت ورضيت من عمها ان ينقصها عن مهر المثل رضيت من اخيها ان ينقصها عما مثل فلا اشكال في صحة - 00:50:36

ذلك ولزومه لها اذا سكتت ورضيت انه في هذه الحالة يلزمها المهر قليلا كان او كثيرا. بسم الله قال رحمه الله تعالى و اذا اصدقها عبدا بعينه فوجده معينا. و اذا اصدقها - 00:50:58

عبدابعينه تقدم معنا في البيوع في دروس البيوع المعين والموصوف في الذمة المعين تقول ابيعك هذا الكتاب. ابيعك هذه الارض ابيعك هذه الدار ابيعك هذه الدابة ابيعك هذه السيارة يعني بعينه ينصب العقد على شيء بعينه - 00:51:19

اما بالنسبة للموصوف في الذمة فشيء تلتزمه في ذمتك وهذا من ابلغ ما يكون في حقوق الناس ورد المظالم الى اصحابها فمسئلة التعبيين والموصوف في الذمة ليس هناك شريعة على وجه الارض ادق من الشريعة الاسلامية - 00:51:41

حتى ان القوانين الوضعية تقف عاجزة عن ان تصل الى ما وصلت اليه الشريعة من انصاف الناس في حقوقهم في المعين والموصوف في الذمة وهذا يعرفه كل من درس الفقه وتتبع قضايا الشرعية في مسألة المعين والموصوف - 00:52:03

الذمة لان الشريعة تحترم اللفظ في العقد يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. فاذا قال له بعثك هذا فقد انصب العقد على هذا الكتاب بعينه يفوت العقد بفواته لكن اذا قال له ابيعك كتابا - 00:52:18

اـه اـبيـعـك اـه نـسـخـة مـن صـحـيـح البـخـارـي طـبـعة بـولـاق او طـبـعة الـامـيرـيـة او طـبـعة بـيـرـوـت ويـحدـدـها باـوصـافـها يـعـني التـزـمـت لـك فيـ ذـمـتـي
بنـسـخـة بـهـذـه الصـفـات فـاـذـا ظـهـرـ العـيـبـ فيـ نـسـخـة لـزـمـه انـ يـأـتـيـ بـنـسـخـة - 00:52:35

لـكـ اـذـاـقـالـ لهـ اـبـيـعـكـ هـذـهـ النـسـخـةـ مـنـ صـحـيـحـ البـخـارـيـ وـتـبـيـنـ انـ هـذـهـ النـسـخـةـ فـيـهاـ عـيـبـ وـاـمـتـنـعـ المـشـتـريـ فـحـيـنـذـ يـرـدـ وـلـاـ يـمـكـنـهـ انـ
يـأـتـيـ بـعـوـضـ عـنـ الـمـبـيـعـ اـنـ وـقـعـ عـلـىـ مـعـيـنـ يـفـوـتـ الـعـقـدـ بـفـوـاتـهـ - 00:52:51

وـهـكـذـاـ بـالـنـسـخـةـ لـلـصـادـقـ لـانـ الصـادـقـ فـيـهـ مـعـاوـضـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ شـبـهـيـةـ بـالـبـيـعـ فـيـ الـبـيـعـ لـوـ اـنـ باـعـهـ شـيـئـاـ مـعـيـبـاـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ فـيـ الـبـيـعـ اـنـ الـعـيـبـ
يـوـجـبـ الـخـيـارـ لـلـمـشـتـريـ بـيـنـ اـبـقاءـ السـلـعـةـ - 00:53:12

وـالـرـضاـ بـمـاـ فـيـهـ مـنـ الـعـيـبـ وـبـيـنـ رـدـهـ عـلـىـ التـفـصـيلـ الذـيـ بـيـنـاهـ خـيـارـ الـعـيـبـ وـالـاـصـلـ فـيـ ذـلـكـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ تـأـكـلـواـ اـمـوـالـكـ بـيـنـكـمـ بـالـبـاطـلـ
وـكـذـلـكـ السـنـةـ وـهـوـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ الصـحـيـحـ اـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـهـ قـالـ لـاـ تـسـرـوـ الـاـبـلـ وـلـاـ الغـنـمـ - 00:53:33

فـمـنـ اـبـتـاعـهـ يـعـنـيـ اـشـتـراـهـ وـهـوـ بـخـيـرـ النـظـرـيـنـ هـذـاـ خـيـارـ الـعـيـبـ اـنـ سـخـطـهـ رـدـهـ وـصـاعـاـ مـنـ تـمـرـ وـانـ رـضـيـهـ اـمـسـكـهـ.ـ فـخـيـرـهـ بـيـنـ مـاـذاـ
بـيـنـ الرـضاـ بـالـعـيـبـ وـالـقـبـولـ وـاتـمـاـمـ الـبـيـعـ وـبـيـنـ رـدـهـ - 00:53:57

وـضـمـانـ الـحـلـيـبـ الـذـيـ شـرـيـهـ صـاعـ مـنـ تـمـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ هـوـ اـذـاـ اـصـدـقـهـ عـبـدـاـ بـعـيـنـهـ
فـيـ زـمـانـاـ لـوـ اـصـدـقـهـ سـيـارـهـ بـعـيـنـهـ فـقـالـ لـهـ صـادـقـكـ سـيـارـتـيـ هـذـهـ - 00:54:19

فـاـذـاـ هـذـاـ صـدـاقـ مـعـيـنـ اوـ قـالـ لـهـ صـادـقـكـ مـزـرـعـتـيـ هـذـاـ اوـ فـيـلـتـيـ اوـ عـمـارـتـيـ اوـ اـرـضـيـ فـيـ هـذـاـ المـخـطـطـ هـذـهـ الـاـرـضـ
مـنـ هـذـاـ المـخـطـطـ اـذـاـ صـدـاقـ عـلـىـ مـعـيـنـ - 00:54:43

فـلـنـصـدـقـهـ عـبـدـاـ بـعـيـنـهـ فـوـجـدـتـهـ بـعـيـنـهـ يـخـرـجـ الـمـوـصـوفـ فـيـ الـذـمـةـ لـوـ قـالـ لـهـ اـصـدـقـكـ عـبـدـ بـصـفـةـ كـذـاـ وـكـذـاـ وـوـصـفـهـ هـذـاـ لـاـ يـدـخـلـ مـعـهـ اـنـمـاـ
اـلـاـنـ اـذـاـ اـصـدـقـهـ عـبـدـاـ بـعـيـنـهـ فـقـالـ صـادـقـكـ هـذـاـ عـبـدـ فـعـيـنـهـ نـعـمـ - 00:55:04

وـوـجـدـتـهـ مـعـيـبـاـ وـوـجـدـتـهـ مـعـيـبـاـ.ـ الـعـيـبـ هـوـ الـنـقـصـ الـعـورـ وـبـيـنـاـ فـيـ الـبـيـعـ اـنـ لـيـسـ كـلـ عـيـبـ يـوـجـبـ الـخـيـارـ هـنـاكـ عـيـوبـ مـؤـثـرـةـ وـهـنـاكـ
عـيـوبـ غـيـرـ مـؤـثـرـةـ فـاـذـاـ كـانـ عـيـبـ فـيـ عـبـدـ مـؤـثـرـاـ - 00:55:24

فـحـيـنـذـ يـسـتـحـقـ بـهـ خـيـارـ الـعـيـبـ يـكـوـنـ الـعـيـبـ مـؤـثـرـ وـبـيـنـاـ هـنـاكـ عـيـوبـ تـكـوـنـ فـيـ اـصـلـ السـلـعـ اـهـ مـؤـثـرـةـ تـوـجـبـ الـنـقـصـانـ فـيـ الـمـالـيـةـ لـاـنـ
اـصـلـ عـيـبـ فـيـ الـبـيـعـ مـاـ اـنـقـصـ الـمـالـيـةـ نـقـصـاـنـاـ مـؤـثـرـاـ - 00:55:47

الـعـيـبـ الـعـيـبـ فـيـ الـبـيـعـ ضـابـطـهـ مـاـ اـنـقـصـ الـمـالـيـةـ نـقـصـاـنـاـ مـؤـثـرـاـ مـاـ اـنـقـصـ الـمـالـيـةـ يـعـنـيـ اـنـقـصـ قـيـمةـ الشـيـءـ.ـ نـقـصـاـنـاـ مـؤـثـرـاـ فـيـ نـقـصـاـنـاـ غـيـرـ
مـؤـثـرـ فـاـذـاـ اـشـتـرـىـ سـيـارـهـ وـوـجـدـ بـهـ خـدـشـاـ يـسـيـرـاـ يـنـقـصـ عـشـرـ رـيـالـ اوـ عـشـرـينـ رـيـالـ اوـ خـمـسـيـنـ رـيـالـ اوـ مـئـةـ رـيـالـ هـذـاـ غـيـرـ مـؤـثـرـ -
00:56:06

لـكـ لـوـ وـجـدـ فـيـهـ خـدـشـاـ يـنـقـصـهـ الـاـلـفـ وـالـاـلـفـيـنـ وـالـخـمـسـ مـئـةـ فـهـذـاـ عـيـبـ مـاـذاـ؟ـ مـؤـثـرـ فـاـذـاـ اـذـاـ وـجـدـتـ فـيـ فـيـ عـبـدـ عـيـبـاـ مـؤـثـرـاـ اوـ جـدـتـهـ
مـعـيـبـاـ نـعـمـ فـوـجـدـتـهـ مـعـيـبـاـ خـيـرـتـ بـيـنـ عـرـشـهـ - 00:56:30

وـرـدـهـ وـاـخـذـ قـيمـتـهـ.ـ خـيـرـتـ يـعـنـيـ نـقـولـ لـهـ اـنـتـ بـالـخـيـارـ بـيـنـ ثـلـاثـ اـشـيـاءـ اـمـاـ انـ تـأـخـذـيـ اـرـسـيـ عـيـبـ يـعـنـيـ قـيمـتـهـ وـمـاـ اـنـقـصـ مـنـ الـمـالـيـةـ
يـقـدرـ كـامـلـاـ وـيـقـدـرـ نـاقـصـاـنـاـ بـالـعـيـبـ وـيـنـظـرـ النـسـخـةـ بـيـنـ قـيمـةـ الـكـمالـ وـقـيمـةـ النـقـصـ ثـمـ يـؤـخذـ مـنـ قـيمـتـهـ - 00:56:51

فـيـ عـقـدـ فـيـ حـيـنـ عـقـدـ وـلـوـ اـنـقـصـهـ الـرـبـعـ اـخـذـ الـرـبـعـ وـالـثـلـثـ الـثـلـثـ وـهـكـذـاـ مـنـ قـيمـةـ عـبـدـ يـوـمـ عـقـدـ اـمـاـ انـ تـأـخـذـ عـرـشـ بـمـعـنـيـ
اـنـ تـبـقـيـ عـبـدـ كـمـاـ هـوـ تـقـوـلـ رـضـيـتـ بـهـ وـلـكـ اـرـيدـ الـارـشـ النـقـصـ هـذـاـ لـمـاـذاـ - 00:57:16

لـاـنـهـ حـيـنـنـاـ قـبـلـ وـقـبـلـ وـلـيـهـ هـذـاـ عـبـدـ وـقـيـمـةـ عـبـدـ مـائـةـ آـآـ قـيـمـةـ عـبـدـ الفـ دـرـهـمـ فـاـنـهـ حـيـنـنـذـ كـانـهـ رـضـيـتـ بـصـدـاقـ بـالـفـ دـرـهـمـ فـاـذـاـ كـانـ
هـذـاـ النـقـصـ يـنـقـصـهـ الـثـلـثـ ثـلـاثـ مـئـةـ لـزـمـهـ ظـمـانـ الـثـلـاثـ مـئـةـ حـتـىـ يـكـمـلـ لـهـ حـقـهـ - 00:57:34

فـاـذـاـ اـخـذـ عـرـشـ كـانـهـ اـخـذـ قـيـمـةـ كـامـلـةـ وـكـانـهـ اـخـذـ عـبـدـ كـامـلـاـ هـذـاـ بـالـنـسـخـةـ لـلـعـرـشـ بـيـنـ اـخـذـ عـرـشـهـ.ـ نـعـمـ وـرـدـهـ وـرـدـهـ تـقـوـلـ مـاـ يـرـدـ
لـاـنـ مـعـيـبـ وـالـعـيـبـ مـؤـثـرـ مـنـ خـيـارـ الـرـدـ بـالـعـيـبـ وـقـدـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ الـمـصـرـاـةـ - 00:57:57

وـاـنـ سـخـطـهـ رـدـهـ فـاـتـيـتـ لـلـمـشـتـريـ خـيـارـ رـدـ بـالـعـيـبـ مـنـ سـخـطـهـ رـدـهـ وـاـخـذـ قـيمـتـهـ وـاـخـذـ قـيمـةـ عـبـدـ اـذـاـ رـدـتـ عـبـدـ تـأـخـذـ قـيمـتـهـ لـمـاـذاـ لـاـنـ
هـذـاـ عـبـدـ اـذـاـ ظـهـرـ بـهـ عـيـبـ بـهـ فـمـنـ حـقـهـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ تـقـوـلـ مـاـ اـرـيدـهـ مـعـيـبـاـ.ـ لـاـنـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ بـعـضـ عـيـوبـ يـتـعـذرـ تـصـرـيفـهـ.ـ وـقـدـ

تتضركر تقول ما اريده حتى ولو اعطوني - 00:58:18

بس ما اريده فاذا قالت لا اريده نقول لها انت بال الخيار بين اخذ قيمته الثاني اخذ القيمة قيمة ماذا؟ قيمة العبد طيب هل ننظر الى قيمة العبد وقد عقد النكاح - 00:58:50

ان ننظر اليه وقت الخصومة واكتشاف العيب العبرة بوقت عقد النكاح قيل بالاستحقاق والاستقرار وهو بالدخول ولكن الاول اقوى انه بالعقد لماذا لانه اذا كان في يوم العقد قيمته عشرين اذا كانت قيمته عشرين الف درهم فمعناه انها قالت رضيت - 00:59:06

ان تنكرحي بعشرين الف درهم فتستحق العشرين الف كاملة بقيمتها يوم ماذا؟ العقد. لان هذه هي القيم التي تستحقها نعم قال رحمه الله وان وجدته مغصوبا او حرا فلها قيمته - 00:59:30

ان وجدت العبد مغصوبا القضية ليست في العبد يعني لماذا يمثلون بالعبد؟ لان العبد فيه صور ويمكن آآ اوسع الصور في المالية لكن ممكن في زماننا انه يصدقها سيارته في هالسيارته - 00:59:47

ثم تجد السيارة معيبة فنقول لها نفس ما قلنا ان شئت اخذت السيارة بالعيوب ورضيت بالعيوب هذا لك وان شئت اعطيتك بقية السيارة عندك واعطيتك ارشى النقص هذا حقك وان شئت قومنا السيارة يوم عقد النكاح - 01:00:05

لانه لما قالت رضيت بهذه السيارة وقيمة السيارة ثلاثون في ثلاثون الف ريال فمعناه انها رضيت بثلاثين الف ريال مهرا لها فاذا ظهر النقص ظهر انها ناقصة خمسة الاف فحينئذ تكمل النقص وحينئذ يكون حقها كاملا كما ذكرنا اولا في سورة العبد - 01:00:28

فله اصدقاء سيارة واصدقها ارضا الحكم واحد يعني المراد انها تأخذ حقها كاملا قال رحمه الله خيرت بين رده واخذ عرشه بين اخذ عرشه ورده واخذ قيمته نعم وان وجدته مغصوبا او حرا فلها قيمته. لكن اذا وجدته مغصوبا او حرا مغصوبا ما تستطيع ان تمسك المال المغصوب - 01:00:50

شخص والعياذ بالله اغتصب ارضا من شخص ثم ذهب الى امرأة وقال لها اقليي تقبلي زوجا واعطيك مهرا هذه الارض قبلت ما تعلم ان الارض ماذا؟ مغصوبة فلما قبلت وتم العقد دخل بها او لم يدخل بها تبين لان الارض مغصوبة - 01:01:18

فحينئذ ماذا نقول انه لا يمكننا ان نقول نعطيها ارسى النقص حينئذ يجب رد المغصوب الى صاحبه على اليد ما اخذت حتى تؤدي وامر النبي صلى الله عليه وسلم برد الحقوق الى اهلها وهذا حق لمظلوم اخذت منه ارضا غصبا - 01:01:45

نقول يجب رد هذه الارض المغصوبة لصاحبها طيب اذا ردناها لصاحبها ليس هناك الا ماذا قال رحمه الله وان وجدته مغصوبا او حرا فلها قيمته. فلها قيمة ليس لها الا القيمة - 01:02:05

ما نقول ابحث عن سيارة مثل هذه السيارة ولا ارضا مثل هذا الارض لماذا لانه معين فتح الله عليكم وعليكم جميعا نعم لانه معين قال اصدقتك هذه الارض انتبهوا ما قال اصدقتك ارضا او قال اصدقتك ارضا كان استبدلنا بارض اخرى غير - 01:02:22

سيارة لو قال لها مهرك سيارة من مثلا نوع كذا وكذا تایوتا مثلا الفين وخمسة عشر جيب او كذا يعطي صفات كاملة للسيارة ثم تبين ان اخذ سيارة واعطاها ايها وتبيين انها مغصوبة. نقول له تحضر ثانية غير - 01:02:44

مغصوبة لان العقد وقع على موصوف في الذمة لا يفوت بفوائد فرد من افراده فنحن نلزمه بان يتلزم بما في ذمته فاذا لم يحصل بهذا يحصل بغيره غير المغصوب. ونلزم ان يشتري سيارة بنفس الصفات وان يدفعها مهرا لها - 01:03:07

لكن هنا لما قال اصدقتك هذه السيارة هذه الارض هذه العمارة هذه الفلة وتبين انها ملك للغير فلا يمكنك ان تبقي المغصوب حينئذ تنتقل الى ماذا؟ الى القيمة وتقدر قيمة العين اه حال العقد كما ذكرنا على الخلاف بين العلماء في وقت التقدير. نعم - 01:03:26

قال رحمه الله تعالى وان كانت عالمية بحربيته او غصبه حين العقد فلها مهر مثلها ان كانت عالمية الاولى لم تكن عالمية ما الفرق بين ان تكون عالم او غير عالم - 01:03:50

لان اذا لم تكن عالمية بالغصب فهي معذورة لكن اذا كانت عالمية بالغصب فانه في هذه الحالة تعلم ان هذا المال ليس له ولا لها. هذا المال العبد او الارض او السيارة ليس له. فكأنها لم - 01:04:09

ترضى بمهر يعني هذا المهر ليس رضاها عليه وجود وعدمه على حد سواء. فنردها الى مهر ماذا؟ الى مهر ولا نعطيها قيمة الارض ولا

قيمة العبد ولا قيمة الدار لماذا؟ لأنها لا تستحق شيئاً من ذلك - 01:04:27

تعلم انه لأن لأنها تعلم انه لا يملك هذا الشيء اعلم انه لا يملك هذا الشيء. اذا هناك فرق بين كونها لا تعلم وبين كونها تعلم لأنها اذا لم تعلم فهي معدورة - 01:04:42

ويثبت حقها على التفصيل الذي ذكره اما اذا كانت تعلم فحينئذ لما يقول لها هذه الارض وهي تعلم انها انه غصبها فهذه الارض ليست ملكاً لها. فهي ترضى بشيء ليس بمحلاً اصلاً - 01:04:56

ونردها الى مهر ماذا؟ المثل. ولا نردها الى قيمة الارض ولا نعطيها قيمة السيارة المغصوبة التي تعلم بغضها. هذا وجه الفرق بين كونها تعلم او لا تعلم. نعم قال رحمة الله تعالى - 01:05:11

وان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه فلم يبعه سيده او طلب به اكثر من قيمته فلها قيمته قال رحمة الله وان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه - 01:05:27

وان تزوج المرأة على ان يشتري لها عبداً بعينه يشتري لها عبداً بعينه اه لاماذا يذكر العلماء هذه المسألة الاخ الذي يصور كلنا يتصورها لا تصور يا اخ ان تزوجها - 01:05:45

على ان يشتري عبداً بعينه لاحظ انه في هذه الحالة الحالة الاولى العبد مملوك للشخص عبداً بعينه يعطيك هذا العبد صداقاً لك لكن في هذه الحالة العبد في ملك من الغير - 01:06:07

ووعدها وعدها انه سيشتريه ويكون صداقاً لها وفي زماننا لو قال انا اشتري لك هذه السيارة وصداقك هذه سيارة فلان او صداقك الجيب من نوع كذا وكذا جديد اشتريه لك هذا كله عدا بالملوكية - 01:06:25

لم يدخل في ملكه بعد. لاماذا يذكر العلماء هذه المسألة لأنها قريبة من المسألة التي مضت معنا وينتقل فيها الى مهر المثل عند امتناع البائع من البيع وهو وعدها ان يشتري - 01:06:49

فجاء الى البائع فقال البائع ما ابيعك كنت اريد ابيع ارضي فلا اريد ان ابيعها الان. كنت اريد ابيع داري دابتي وسيارتي. والآن لا اريد ان ابيع فحينئذ اختلف الامر - 01:07:03

والعقد وقع وقع على معين مثل مسألة هذا الذي جعلنا ننتقل الى مهر المثل نبينا رحمة الله انه قال وان تزوجها على ان يشتري لها عبداً بعينه فلم يبعه سيده - 01:07:17

او طلب به اكثر من قيمته فلها قيمة العبد انه لما قال لها مهرك هذه السيارة فانها رضيت بقيمتها رضيت بالسيارة ان تيسر بيعها وان لم تتبادر فان لها - 01:07:35

قيمة السيارة فنننظر الى قيمة السيارة وقيمة العبد وقيمة الارض التي وعد ان يقدمها صداقاً ونلزمها بدفعها. فلها قيمتها قيمة الارض وقيمة السيارة نعم. قال رحمة الله تعالى فصل وان تزوجها بغير صداق صحي - 01:07:52

وان طلقها قبل الدخول لم يكن لها الا المتعة على الموسوع قدره وعلى المكثر قدره واعتها خادم وادناها كسوة يجوز لها الصلاة فيها قال رحمة الله وان تزوجها بغير صداق صح - 01:08:13

شرع المصنف رحمة الله في هذا الفصل في بيان ما يسمى لنكاح التفويض الصداق يكون مسمى في العقد وتارة يكون غيره مسمى في العقل وبعد ان فرغ من بيان احكام الصدقة المسمى - 01:08:33

وما تعترىه من المسائل والطوارئ من فساده ومن عيبه وظهور العيب فيه شرع في بيان الصداق غير المسمى وان يعقد على المرأة ولا يسمى لها صداقاً وهذا الذي هو نكاح التفويض - 01:08:59

صور منها ما هو جائز ومنها ما هو ممنوع لكن من حيث الاصل اجمع العلماء رحمهم الله على انه يجوز ان يعقد على المرأة ولا يسمى لها صداقاً معيناً. والاصل في هذا الاجماع - 01:09:24

دليل الكتاب والسنة ما دليل الكتاب فقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقت النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة وبين سبحانه وتعالى بقوله لا جناح عليكم لا جناح - 01:09:42

من صيغ الاباحة نفي الجناح ونفي الحرج ونفي اللائم من صيغ الاباحة اي انه يباح لكم وانما عبر بلا جناح لانه خلافاً مستحب خلاف الاصل والسنة السنة ان يسمى الصداق في العقد - [01:10:01](#)

وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الانبياء من قبله ان يسمى الصداق في العقد ويحدد لان هذا يقطع النزاع وهو الافضل لانه يقطع النزاع ويذهب الشحناء اه تستقر به الحقوق لاهلها واصحابها - [01:10:24](#)

وهو فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفعل عليه الصلة والسلام الا الاكمل والافضل الافضل في عقد النكاح ان يسمى الصداق قليلاً كان او كثيراً تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:46](#)

وبين المصنف رحمة الله انه لا حرج على المتعاقدين ان يكون عقد النكاح بدون تسمية الصداق وقال رحمة الله فصل وان تزوجها بغير صداق صح بغير صداق اي بغير ان يسمى صداقاً مو المراد انه يتافق على اسقاط الصدقة - [01:11:02](#)

فرق بين المسؤولين ان ان ينكحها ولا يسمى الصداق وبين ان ينكحها ويتفق معها ومع وليه على الغاء الصداق قلنا الغاء الصداق ما يلغى ان هذا خلاف الشرع لو اشترط ذلك كان الشرط فاسداً بل قال بعض العلماء ان هذا الشرط يوجب فساد العقد كله - [01:11:26](#) يشدد فيه بعض العلماء ويرى ان الصداق الاصل في النكاح وان العبر به بهذه الصورة على هذا الشرط الفاسد موجب لفساده فساد العقد بالكلية ومذهب طائفه من العلماء لكن المصنف رحمة الله هنا قصد - [01:11:51](#)

ان يكون العقد خالياً من المسمى على ان يسميه بعد ويتفقان على صداق ويحددان وهذا يقع في بعض الاحوال ثم اذا انخلع عقد النكاح من الصداق اما ان يحددانه قبل الدخول قبل الدخول بما يحددانه قبل الدخول - [01:12:07](#)

على المرأة في بيان الصداق ويتفقان على على شيء منه وحينئذ لا اشكال واما ان يحصل الموت او تحصل الفرقة قبل التحديد اذا عندنا اذا خلا عقد النكاح من الصداق - [01:12:27](#)

اما ان يحدد واما ان يموت الرجل تموت المرأة قبل التحديد فحينئذ يرد السؤال لماذا المصنف ذكر هذا الفصل؟ لانه يرد السؤال عن الاحكام المترتبة على عدم ذكر الصداق في العقد - [01:12:46](#)

فيما لو حصل موت لاحد الطرفين او هما معاً لو حصل طلاق من الرجل الشريعة لم تترك هذا الحكم بل بينته وبينه الله سبحانه وتعالى وفي هذا التفصيل ان شاء الله سندكره انه يحتاج الى ذكر بعض المسائل فنحب ان تكون متصلة ببعضها - [01:13:07](#)

نرجى ذلك الى ما بعد صلاة المغرب ان شاء الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله - [01:13:27](#)